رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد)34(

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - 00:00:01

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم. الجويبر - 00:00:41

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثره وسلف من اخوانه من المرسلين وسلم اللهم تسليما اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:01:27

معاشر الاخوة والاخوات من المستمعين والمستمعات احييكم بتحية الاسلام التحيات الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته وحياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم الى لقاء متجدد تذاكر فيه معكم - 00:01:47

كتاب التوحيد في نواحي فقه الشيخ المصنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد وحديثنا ما زال في الباب الرابع عشر منه في باب من الشرك من يستغيث بالله او يدعو غيره - 00:02:09

ففي هذا الباب ترجم الشيخ فيه على اربع ايات مضى الكلام على اية يونس في اخرها في قول الله جل وعلا فلا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:02:31

فان فعلت فانك اذا من الظالمين في اية العنكبوت ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وفي اية الاحقاف ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 00:02:46

وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء كانوا بعبادتهم كافرين وفي اية النمل في قول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله - 00:03:07

ففي هذه الاية يبين تعالى ان مشركي العرب وغيرهم لما علموا انه لا يجيب المضطر في دعوته يكشف السوء عنه الا ربه جل وعلا وذكر لهم ذلك سبحانه محتجا عليهم - 00:03:28

في شركهم واتخاذهم الشفعاء من دون الله ولهذا قال مستفهم الاستفهام انكار وتقريع. االه مع الله؟ إإله مع الله يفعل ذلك يجيب مضطركم ويكشف السوء عنكم ويجيب دعاءكم فاذا كانت معبوداتكم والهتكم لا تجيبهم - 00:03:47

في حال الاضطرار كيف تجعلوها مع الله جل وعلا شركاء في الدعاء وشركاء في الاضطرار وهذا ما اقربه المشركون وغيرهم اقروا بانه لا ينفع ولا يضر الا الله كما قال جل وعلا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:04:11

فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون ولهذا يروى عن عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه انه لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا هرب وركب البحر - 00:04:32

حتى اذا هاج عليه البحر اخلص الدعاء لله ثم لما تأمل عاد الى صوابه كيف انه في حال الشدة والكرب وفي حال الظنك وفي حال الهلكة لم يعرف قلبه الا الها واحدا يتوجه اليه - 00:04:49

ادخل الله ذلك في قلبه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وبايعه على الاسلام وهذا امر مهم ايها الاخوة انك اذا كنت بانه لا يكشف الظراء والشدائد عنك الا الله - 00:05:09

كيف تدعو غيره كيف يتوجه قلبك وقصدك الى غيره ايا كان هذا الغير اذا اجعل خلوص دعائك وخلوص سئلك في كشف ضراءك الى الله جل وعلا. الذي يجيب المضطر اذا دعاه - 00:05:28

ويكشف السوء ثم ذكر الشيخ بعد هذا حديثا فقال وروى الطبراني باسناده الطبراني هو ابو القاسم سليمان ابن احمد اللخمي الطبراني صاحب المعجم الكبير والأوسط الصغير توفى سنة ثلاثمئة وستين من الهجرة - 00:05:44

روى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل منافق يؤذي المؤمنين وقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله من هذا المنافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - 00:06:05

هذا الراوي الحديث هو عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه وهذا الرجل المنافق الذي كان يؤذي المؤمنين هو عبدالله ابن ابي كما جاء مصرحا في الرواية الاخرى وقال بعض الصحابة - 00:06:25

قوموا بنا نستغيث برسول الله من هذا المنافق نستغيث برسول الله لماذا؟ ظنوا انهم في هذا يذهبون هذا هذه الشدة عنهم بالاستغاثة بالرسول من هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

حاميا حمى التوحيد شادا ذرائع الشرك الموصلة اليه وناهيا عن هذه الالفاظ التي قد يتوصل منها الى معنى سيء لا يصح بالله جل وعلا قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - 00:07:02

وهذا لفظ عام لا مخصص له من جنسه فاذا كان كذلك فلا يجوز ان يستغاث الا بالله سبحانه وتعالى فعلمهم عليه الصلاة والسلام الا يستغيثوا باحد كائنا من كان ولو كان هذا المستغاث به هو النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - 00:07:23

في حياته وارشدهم الى انه انما يستغاث بالله جل وعلا لان الله هو المغيث وهو الكاشف للضر وهو الدافع لهذه الشدائد وهو المخلص منها انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - 00:07:44

ففيه كراهته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل لفظ الاستغاثة في حقه وان كان ممن يقدر على ذلك في حياته لماذا كره ذلك اماكا لحمى التوحيد حماية لجنابه وسدا لذرائع الشرك - 00:08:01

بل وادبا وتواضعا واشتكاتا لربه في قوله وانما يستغاث بالله وفي هاتين الجملتين انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله تحذير وزجر للامة من ان تقع في وسائل الشرك في الاقوال والافعال - 00:08:17

فاذا كان فيما يقدر عليه النبي في حياته ان يغيثهم من هذا العدو وكيف يجوز ان يستغاث به او بغيره بعد موته ووفاته تطلب منه الامور التي لا يقدر عليها الا الله جل وعلا - 00:08:38

كما جاء ذلك على السنة كثيرين من المستغيثين بالاموات بالصالحين وبالاولياء وسؤالهم تفريج الكربات وقضاء الحوائج هذا شأن عظيم في هذه المسألة انه لا يستغاث الا بالله جل وعلا والشيخ رحمه الله - 00:08:54

على هذا الباب ثماني عشرة مسألة فوائد استنبطها من هذا الباب باب من الشرك ان يستغاث بالله او يدعى غيره من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غير الله جل وعلا - 00:09:17

نرجئ الكلام على هذه المسائل وما فيها من فقه الشيخ الى لقاء اخر قريب استودعكم الله عز وجل الذي لا تضيع ودائعه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. واجعل قلوبنا - 00:09:35

مقاصدنا تتوجه الا لك وليس فيها عمل لغيرك كائنا من كان يا ذا الجلال والاكرام. وامتنا على التوحيد وانت راض عنا رظاء لا تسخط علينا معه ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ايها الاخوة ولمشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - 00:09:53

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - 00:10:15

الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ - 00:10:40

فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:13